

إعداد مواد تعليم مهارة القراءة في مركز ترقية اللغة الأجنبية

Sulton Firdaus

Universitas Nurul Jadid Paiton Probolinggo

firdaussulton@yahoo.com

مستخلص البحث

إذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ ونفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد، ومن ثم نجد الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه ويشبع رغبته ويجد فيه نفسه. ويهدف هذا البحث إلى وصف إعداد مواد تعليم مهارة القراءة لدي الطلاب المرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية معهد النور الجديد الإسلامي ببطان كما يهدف إلى ومعرفة مدى فعالية المواد المصممة في العملية التعليمية.

ومنهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي والتطوري حيث أعد الباحث مواد تعليم مهارة القراءة وطورها ووصفها خطواتها على سبيل الترتيب. ثم حلل الباحث تحليلًا كميًا عن مدى فعالية المواد المصممة في العملية التعليمية. وأهم نتائج هذا البحث هي أن إعداد مواد تعليم مهارة القراءة لطلاب مركز ترقية اللغة الأجنبية بالمرحلة الأولى فعالية في ترقية مهارة القراءة.

الكلمات المفتاحية: إعداد المواد، مهارة القراءة

أساسيات البحث

أ. المقدمة

اللغة مفتاح لجميع العلوم وهي من نعم الله على الإنسان، يستطيع بها أفراد المجتمع الإنساني التفاعل والتفاهم بينهم يستخدمونها في أمورهم اليومية. تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي مركب معقد وتمس فروعاً مختلفة من المعرفة. ولقد تأدى اللغة دوراً هاماً في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى، وهي على الأشكال الأخرى للحياة الإنسانية تطورت بسرعة في فترات متلاحقة وهي في تطورها تزود الأجيال الإنسانية بالأدوات الفعالة للتقدم والتطور.¹

ولكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها. ولا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً. يقول الأستاذ ابن خلدون، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الكلمات وأوضحها بياناً عن المقاصد.² واللغة العربية لها أهمية وخصائص عديدة من حيث أنها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف، وقد أشار إلى ذلك الدكتور محمد علي الخولي إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر.³

في إندونيسيا بدأت المدارس والمعاهد تهتم بها وأدخلوها في مناهجهم التعليمية. فعملية التعليم والتعلم تحتاج إلى اهتمام كبير وعناية فائقة من جميع الجوانب المنهجية والتعليمية وما إلى ذلك من الجوانب المؤثرة والموجهة لنجاح التعليم مثل وجود الوسائل التعليمية الكاملة وتنوع الأساليب والمناهج التعليمية ووجود المعلم

¹ فتحي يونس ومحمود كامل الناقد. ١٩٧٧م. أساسيات تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة. ص: ٧

² نايف محمود معروف. ١٤٠٥. خصائص العربية وطرائق تدريسها. لبنان: دار التفائس، الطبعة الأولى. ص: ٣٨

³ محمد علي الخولي. ٢٠٠٠م. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح. ص: ١٩

المؤهل في فنه. والكتاب له دور هام في تطوير التعليم والتعلم لأن الكتاب التعليمي كما قال ناصر عبد الله الغالي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة والواسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة لا يتوافر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا- في حالة عدم إعداده المواد الجيد-وإذا كان لأمر كذلك فتركيز اهتمامنا على الوعاء والمحتوى وهو الكتاب التعليمي.^٤

كان مركز ترقية اللغة العربية من المراكز الأهلية الموجودة يشرف عليه معهد النور الجديد الإسلامي ببيطان بروبولنجو. مركز خاص ينمي كفاءة الطلاب في اللغة. والمنهج المستخدم في هذا المركز على أساس الكفاءة المهارية، فالمرحلة الأولى تركز على مهارة الكلام والمرحلة الوسطى تركز على مهارة القراءة والمرحلة العليا تركز على مهارة الكتابة والترجمة. ولكن الواقع أن موضوعات الكتاب المستخدم ونصوصه بعيدة عن ثقافة الطلاب ولا تعكس حياة الطلاب فعلاً. فرأى الباحث أن مضمون الكتاب المستخدم لا يحقق أهداف الطلاب.

ب. أسئلة البحث

بناء على ما تقدم فأراد الباحث أن يصف السؤال التالي:

١- كيف إعداد مواد تعليم مهارة القراءة في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور

الجديد الإسلامي ببيطان؟

٢- ما مدى فعالية مواد تعليم مهارة القراءة في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور

الجديد الإسلامي ببيطان؟

^٤ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. ١٩٩١م. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها. الرياض: دار الغالي. ص: ٧

الإطار النظري

أ. المواد التعليمية

١- مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^٥

ويتضمن الكتاب التعليمي المواد الدراسية التي يريد المدرس أن يقوم بتعليمها للأغراض المرجوة. وتتكون المواد الدراسية من مادة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والقواعد. والمواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية.^٦

والمواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية، أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ في علم ما. وتنوع وسيلة هذا المحتوى التعليمي، فقد يكون مادة مطبوعة في الكتب والمقررات التعليمية أو على لوحات أو على سبورات أو ملصقات. وقد يكون مادة مصورة كالصور الثابتة أو الأفلام، وقد يتخذ أشكالا أخرى من البسيط إلى المعقد، وقد تكون غير مألوفة للطلاب والمعلمين على حد سواء.^٧

^٥ رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة. ص: ٢٠٢

^٦ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. ١٤٣٣. دروس الدورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الجانب النظري).

د.م، مؤسسات الوقف الإسلامي. ص: ١١١

^٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه. المرجع السابق. ص ١١١

٢- أسس ومعايير واتجاه المواد التعليمية

في إعداد المواد التعليمية أسس لا بد من مراعاتها في التأليف وإعداد الكتب التعليمية، فهي أسس تتعلق بثقافة الطلاب وأسس تتعلق بميولهم النفسية واللغوية. والأسس لإعداد الكتاب هنا هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجها في شكله النهائي، وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.^٨

٣- الأسس الثقافية والاجتماعية

عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبغي أن يكون له طابع اجتماعي وثقافي إسلامي، بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتي:^٩

- أ) أن يكون محتواه عربيا إسلاميا، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة، وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.
- ب) أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب.
- ج) ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانه العلم والعلماء.
- د) انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة.

^٨ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٣. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده-تحليله-تقويمه. مكة المكرمة: أم القرى. ص: ١٣٥

^٩ ناصر عبد الله الغالي، عبد الحميد عبد الله. المرجع السابق. ص: ٢٦-٢٧

هـ) التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوي، ومن البسيط إلى المركب
ومن الجزء إلى الكل.

و) الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عاد
الدارسين الأجانب- أن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

٤- الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، فهو المحور
الذي تركز عليه، وأنه هوأولا وأخيرا هوالهدف من العملية التعليمية، فما قامت
هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة
خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوالمناهج
الدراسية.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن
الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة
العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنموالمتعلمين والذي
ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.

وإذ كان هذا الأمر- الإختلاف في القدرات- ينطبق على أفراد المجتمع
الواحد فإنه أحرى أن ينطبق على دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها،
حيث إنهم يأتون من بيئات شتى، ومن ثقافات متنوعة، وجنسيات مختلفة الأمر
الذي يؤدي إلى اختلافهم في القدرات العقلية واستعدادهم لتعلم العربية، وبالطبع
فإنهم يختلفون في دوافعهم وفي درجة اهتمامهم وسرعة تعلمهم للعربية، كما أن
اختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية له أثره على تحصيل اللغة، وهناك
علاقة مطردة بين الطبقة الاجتماعية للدارس واتجاهتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية.

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما.^{١٠}

٥- الأسس اللغوية والتربوية

وتهتم اللغة المقدمة في كتب العربية كلغة ثانية بالمستوى اللغوي والمستوى التربوي، فمثلا عند تقديم التراكيب العربية يلزم معرفة أى نوع من الجمل يقدم؟ هل الاسمية أو الفعلية؟ وهل تبدأ بالبيسطة أو المركبة؟ الاجابة من هذه الأسئلة من الصعب تناولها لغويا بمعزل عن الجانب التربوي، ومن ثم رأينا أن هذين الأساسين (اللغوي والتربوي) يعدان أساسا واحدا وإن كان لكل منهما وظيفة ولكن من الصعب الفصل بينهما نظرا لتداخلها.^{١١}

ومما لا بد من مراعاتها عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الآتي:^{١٢}

- (أ) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
- (ب) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.
- (ج) أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- (د) أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (الضمائر مثلا).
- (هـ) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

^{١٠} المرجع نفسه. ص: ٢٧-٢٨

^{١١} المرجع نفسه. ص: ٣٥

^{١٢} المرجع نفسه. ص: ٦٤-٦٥

- (و) أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
(ز) أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.
(ح) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.
(ط) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.
(ي) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.
(ك) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل ليس بالحروف.
(ل) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.
(م) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.
(ن) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.^{١٣}
(س)

ب. مهارة القراءة

١- مفهوم مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه.^{١٤}

٢- أنواع القراءة

١) أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء

القراءة الصامتة: هي قراءة تعتمد على العين في النظر إلى الحروف والكلمات وتصور الألفاظ وفهم معانيها ذهنياً دون إخراج صوت مسموع أو مهمة

^{١٣} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ٦٤-٦٥

^{١٤} حسن شخاعة. ١٩٩٢. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر: الدار اللبنانية. ١٩٩٢. ص: ١٠٥

أوتحرك الشفتين.^{١٥} هي استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.^{١٦}

والقراءة الجهرية: هي التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين الى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.^{١٧}

٢) أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ:^{١٨}

أ) القراءة السريعة

يقصد منها الاهتمام بسرعة الى شئ معين، وهي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين: كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين ودفتر التلغونات ونحو ذلك.

ب) القراءة التحصيلية

يقصد منها الاستذكار والإمام، وتقضي هذه القراءة التريث والأناة لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة وغير ذلك مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان.

ت) القراءة للمتعة الأدبية

هي قراءة خالية من التعمق والتفكير وقد تكون متقطعة تتخلها فترات وذلك كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف.

^{١٥} محمد إبراهيم الخطيب ٢٠٠٣. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض. ص: ٧٥

^{١٦} أحمد فؤاد محمود عليان. المرجع السابق. ص: ١٢٩ - ١٣٠

^{١٧} المرجع نفسه. ص: ١٣٣

^{١٨} عبد العليم إبراهيم. ١١١٩. الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية. مصر: الطبعة العاسرة. ص: ٧٣

ث) القراءة التحليلية

هي القراءة التي تهدف الى تدريب الدارس على أن يتقن في البحث عن المعلومات من المصادر المكتوبة، كقراءة نقد كتاب أو إنتاج عقلي للموازنة بينه وبين غيره.

٣) أنواع القراءة من حيث التهيئ الذهني للقارئ:^{١٩}

أ) القراءة للدرس

هي القراءة تطلب منها الإيفاء بمطالب المهنة والواجبات الميدانية وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوي. يتهيئ لها الذهن تهيئاً خاصاً. يقرأ القارئ يقظة وتأملاً وتفرغاً، وتستغرق قرائته وقتاً أطول وتقف العين في السطور وقفات متكررة طويلة أحياناً ليتم التحصيل والإلمام.

ب) القراءة الاستمتاعية

هي القراءة التي لم تهدف الى إثراء المفردات ولا الى تعليم التراكيب المعينة من النصوص القرآنية ولا الى فهم النصوص بالتفاصيل وإنما هي لتنمية رغبة الدارس على القراءة.^{٢٠}

٣- أهداف تعليم القراءة

- الهدف العام في تعليم القراءة تعلم المتعلم من أن يكون قادراً على قراءة العربية صحيحاً وسليماً، والهدف الخاص هو:^{٢١}
- ١) أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
 - ٢) أن يتمكن من قراءة جهرية بنطق فصيح.

^{١٩} المرجع نفسه. ص: ٧٤

^{٢٠} Ahmad Fuad Efendi. 2006. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Miskat. Hal: 130

^{٢١} محمود كامل الناقة. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. السعودية: ١٩٨٥. ص: ١٨٨-١٨٩

- ٣) أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصحيفة المطبوعة وإدراك
تغير المعنى بتغير التراكيب.
- ٤) أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق والقدرة على تفريق مفردات
الحديث ومفردات الكتابة.
- ٥) أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.
- ٦) أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
- ٧) أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة
الرئيسية.
- ٨) أن يتعرف علامات التقييم ووظيفة كل منهما.
- ٩) أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعجم.
- ١٠) أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة الى قراءة الأدب والتاريخ
والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل
المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الإسلامية.

٤- مراحل تعليم القراءة

- المراحل هنا طبقات ومستويات القدرة في القراءة، فيستحسن أن يتمسك بها
المدرس في تعليم القراءة. وقسم جونتر هذه المستويات الى ثلاث مراحل:^{٢٢}
- ١- المرحلة الأولى: لتنمية مهارات القراءة، ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.
 - ٢- المرحلة المتوسطة: لتنمية مهارات القراءة، وفيها يتم التركيز على إثراء
مفردات الطالب وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية وتتسع أمامه
موضوعات القراءة الى حد ما.

^{٢٢} رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ٥٥

٣- المرحلة المتقدمة: الإستقلال في القراءة، وفي هذه يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا ويتعلم يستخدم القواميس ويبدأ أول خطوات الاستقلال في القراءة.

٥- طريقة تعليم القراءة

لخص علي أحمد مذكور جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة الى طريقتين اساسيتين:^{٢٢}

(١) الطريقة التركيبية

وهي تبدأ بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها ثم تنتقل بعد ذلك الى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها. وهناك طريقتان تدرجان تحت ما يسمى بهذه الطريقة، هما:

أ) الطريقة الهجائية

ويطلق على هذه الطريقة خطأ (طريقة الأبجدية). وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف-باء-تاء-ثاء الى ياء) قراءة وكتابة

ب) الطريقة الصوتية

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمات أولا على انفراد مثل (ز-ر-ع) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، وهو يتدرج في ذلك.

(٢) الطريقة التحليلية

وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها الى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فانه يمكن ردها الى حروف وأصوات. وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل. وهذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها:

^{٢٢} علي أحمد مذكور. ٢٠١٢. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص: ١٢٣

طريقة الكلمة وطريقة الجملة والطريقة المعدلة، وسوف نفصل القول في كل طريقة من هذه الطريقة الثلاث فيما يلي:

(أ) طريقة الكلمة

فقد تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس الطريقة التركيبية. وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل). وهي تستلزم عادة أن نعرض على الطفل عددا من الكلمات أولا، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة، مثل: يتعلم- التلميذ-عادل-دخول-المدرسة. فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة ثم تجريد الكلمة الى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة.

(ب) طريقة الجملة

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينه بل وحدة قائمة على فكرة. والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها، ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير، والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها الا بانتماؤها الى الكل، ولا يتحدد معناها تحديدا كاملا إلا إذا انتظمت في جملة.

٦- وسائل تعليم القراءة

هناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة والكتابة للمبتدئين، ومن أهم هذه الوسائل هي:^{٢٤}

^{٢٤} علي أحمد مذكور. المرجع نفسه. ص: ١٢٩

(١) البطاقات

فالبطاقة من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال: القراءة والكتابة، وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة. ومن أمثلتها: بطاقات الأسماء وبطاقات أسماء الأشياء وبطاقات تنفيذ الأوامر وبطاقات الكلمات والجمل المتماثلة وبطاقات الأسئلة والأجوبة وبطاقات القصص وغيرها.

(٢) لوحات الخبرة

هي من القرطاس أو الكراسات يكتب الطالب فيها الكلمات وجدها في زيارات أو مشاهدة أفلام عند تعليمهم.

(٣) مجالات الصور الكاريكاتورية^{٢٥}

انتشرت هذه المجالات في العالم العربي إبان السنوات العشر الماضية ولاقت إقبالا كبيرا من الأطفال والمراهقين على السواء، كما قامت بعض دور النشر بترجمة هذه المجالات عن أصولها الأجنبية. ومن أمثلة الشائعة منها: (سندباد)، (تان تان) و(سوبرمان).

(٤) الملصقات (الإعلانات)

الملصقات هي الإعلانات التي تحوي صورا وكتابة بألوان مختلفة وحجوم كبيرة تساعد على قراءتها من مسافة بعيدة. ولا تقل مساحتها عادة من مترين عرضاً في ثلاثة أمتار طولاً.^{٢٦}

٧- مواد مهارة القراءة

(١) خصائص مواد القراءة

لا تختلف خصائص مادة القراءة عن مادة الإستماع، فكل منها لها مقومات وصفات تناسب مع الهدف السلوكي الذي يرمي اليه المتعلم والمعلم.

^{٢٥} صلاح عبد المجيد. مجهول السنة. تعلم اللغات الحية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة لبنان. ص: ١٢٣

^{٢٦} المرجع نفسه. ص: ١٢٤

أ) فإن كان الهدف الحفظ وتذكر كل التفاصيل اختيرت مادة القراءة بحيث تحتوي على شرح واف لكل فكرة جديدة وترابط منطقي يساعد لتذكرها.
ب) وإن كان الهدف استخلاص الأفكار الرئيسية وتلخيصها فعلى المعلم أن يختار مادة لغوية تساعد فيها التفاصيل الثانوية على التركيز على الأفكار الرئيسية.

ت) وإن كان الهدف معرفة المحتوى العام للاستيعاب والفهم اختيرت المادة المقروءة بحيث تحوي بعض العبارات والكلمات التي لم بألفها القارئ، ولكنه يستطيع فهم معناها من السياق اللغوي. ٢٧

٢) اختيار مواد القراءة

ينبغي عند اختيار مادة القراءة بالعربية في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مراعاة الشروط التالية: ٢٨

أ) أن تكون باللغة العربية الفصحى أي لا تحتوي على كلمات من لهجة خاصة أو عامية عربية معينة.

ب) أن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم. فلا تقدر للكبار نصا أن يقدم للأطفال فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم.

ج) أن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعليم العربية من أجلها.

د) أن يبنى لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم بنمط ثقافي اسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب. اللهم إلا في الحالات التي تتعارض فيها هذه القيم مع الثقافة الاسلامية.

^{٢٧} المرجع نفسه، ص: ١١٤

^{٢٨} رشدي أحمد طعيمة، ص: ١٨٢

هـ) أن يتدرج النص للطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها. فيبدأ بما درسه شفها. وما يستطيعون استعماله في مواقف الاتصال، ثم ينتقل بهم الى ما هو جديد.

٣) التدريبات على القراءة

ينبغي على المعلم أن يكثر من استخدام التدريبات القرائية أوالمجموعة من الأسئلة التي يلزم على الدارس أن يجيبها لمعرفة وصول أهداف القراءة المرجوة منها. وينبغي أن تكون التدريبات المختارة مطابقة بأهداف القراءة وبالخبرات التعليمية التي يريد المعلم تزويدها للدارس.

وأما أنواع التدريبات باعتبار أهداف القراءة فكما يلي:²⁹

- التدريبات لإثراء المفردات

ولتدريب التلميذ في إثراء مفرداته فيحتاج الى عدة الأنواع من التدريبات:

- ١) التدريب على طلب المرادف
- ٢) التدريب على طلب الأضداد
- ٣) التدريب على إثيان صيغة المفرد والجمع من الكلمات.
- ٤) التدريب على إثيان صيغة المضارع من الماضي وعكسه.
- ٥) التدريبات لمعرفة مضمون النص

هناك مستويات في معرفة مضمون النص، وقسم بلوم (Bloom) هذه المستويات الى ستة مستويات، مستوى المعرفة والتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وبيان هذه المستويات تفصيلا هي:

- التدريب على المعرفة والتذكير

تكون التدريبات في هذا المستوى على صورة الاستفهام التي تبدأ بأدواتها، من، ما، أين، ومتى.

- التدريب على الفهم

²⁹ Ahmad Fuad Efendi. Hal: 131-136

- تكون التدريبات في هذا المستوى على صورة الاستفهام التي تبدأ بأدواتها،
لماذا، ما الذي، اشرح، بين وقارن.
- التدريب على التطبيق
- تكون التدريبات في هذا المستوى على صورة الاستفهام التي تبدأ بأدواتها،
كيف، أيهما، هات مثالا، طبق واختر.
- التدريب على التحليل
- تكون التدريب في هذا المستوى على صورة البحث على الأفكار الرئيسية،
يحتاج به تعرف التلميذ على الكلمات الوظيفية.
- التدريب على التركيب
- ومن أوجه هذا التدريب يطلب المعلم التلميذ رسم الأشكال أو الرسوم ويوضح
تنظيم محتوى النص وتلخيصه.
- التدريب على التقويم
- وتكون التدريب في هذا المستوى بصيغة أسئلة "ما رأيك؟"، ناقش الموضوع
بزملائك، هل أنت توافق، لماذا؟. وما الى ذلك من الأسئلة التي تجذب
الطلاب المناقشة عنها.

منهجية البحث

أ. منهج البحث ومدخله

إن المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي والكمي، والمنهج الكيفي يستخدم لوصف خطوات إعداد مواد تعليم مهارة القراءة لدي طلبة المرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية جامعة النور الجديد الإسلامي ببيضان. وأما مدخل البحث فهو المدخل التطويري.

ب. خطوات البحث والإعداد

إن الخطوات التي قام بها الباحث في إعداد مواد تعليم مهارة القراءة هي تحديد حاجات الطلبة والأهداف التعليمية وتحليلها، تحديد خلفية الدارسين ومستوى كفاءتهم اللغوية ثم قام بكتابة الأهداف التعليمية ومؤشراتها وقام بتعيين المواد التعليمية والزمن المحدد والمصادر التعليمية وصياغة عملية التقويم.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات لهذا البحث هي الوثائق والمقابلة والملاحظة والاختبار القبلي والبعدي لمواد تعليم مهارة القراءة المعدة.

د. تحليل البيانات

أما تحليل البيانات التي استخدمها الباحث في هذا البحث فهو حساب نسبة الاختبار القبلي والبعدي لمواد تعليم مهارة القراءة باستخدام البرنامج (الإصدار ٢١).

عرض البيانات ومناقشتها

أ. نبذة عن مركز ترقية اللغة الأجنبية

١- مركز ترقية اللغة الأجنبية بيطان

معهد النور الجديد الإسلامي من المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، يقع في مدينة بروبونجولو بولاية جاوا الشرقية من إندونيسيا. وفي المعهد أقسام مختلفة للعمل التعليمي، هناك قسم خاص بتعليم القرآن، وقسم خاص لتعليم الأحكام الشرعية وقسم خاص لتعليم اللغات وسمي بمركز ترقية اللغة الأجنبية. كان مركز ترقية اللغة العربية من المراكز الأهلية الموجودة يشرف عليه معهد النور الجديد الإسلامي. أراد مدير المعهد في أول تأسيسه ونشأته الإمام والإسهام في ترقية قدرة الطلبة اللغوية زادا لمستقبلهم.

نشأ هذا المركز في السابع من يوليو سنة ألفٍ وتسعمائة وتسع وثمانين رسمياً بتوثيق من رئيس معهد النور الجديد الإسلامي، برقم : NDJ/II/B/X-1989. سمي هذا المركز أولاً بـ حلقة دراسة اللغة) قبل أن تحول التسمية الى مركز ترقية اللغة الأجنبية. وبدأ التسجيل الأول للطلاب الجدد في السابع والعشرين يوليو سنة ألفٍ وتسعمائة وتسع وثمانين بعدد ثلاثين طالبا يسكنون في مكان خاص. وبعد سنتين من النشأة نال المركز التوثيق الرسمي من المركز الوطني للعمل في تعلم اللغتين العربية والإنجليزية تحت رقم: KEP.610/W.12.E/1992. لهذا المركز برامج متنوعة تعين الطلاب في إثراء كفاءتهم اللغوية وهي برامج يومية وبرامج أسبوعية وبرامج شهرية.

٢- المناهج والأنشطة في مركز ترقية اللغة الأجنبية بيطان

يعتمد منهج مركز ترقية اللغة الأجنبية بيطان بروبونجولو على أساس الكفاءة اللغوية، واختلف الاهتمام فيه حسب المراحل الثلاثة الأولى والوسطى والعليا. فللمرحلة الأولى يعتمد المنهج على الكفاءة الكلامية بالنسبة للمهارات الثلاث الباقية والمرحلة الوسطى يعتمد المنهج على مهارة فهمهم القرائي وأما المرحلة العليا فيهتم ويعتمد فيه على مهارة الكتابة والترجمة. وكان العمل التعليمي في مركز ترقية

اللغة الأجنبية ليلا في تمام الساعة الثامنة إلى تمام الساعة التاسعة لحصة التعليم الأولى وفي تمام الساعة التاسعة إلى تمام الساعة العاشرة لحصة التعليم الثانية.

٣- برنامج تعليمية إضافية في مركز ترقية اللغة الأجنبية ببطان

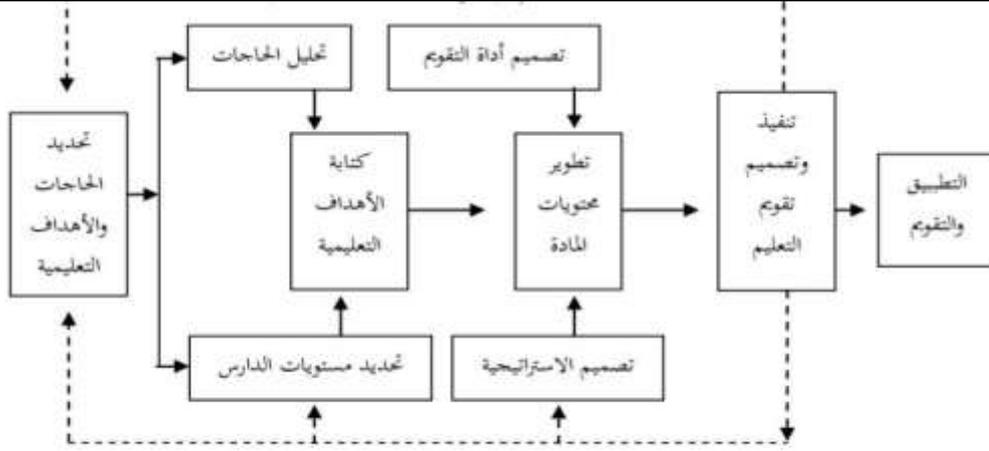
كان في مركز ترقية اللغة الأجنبية ببطان بروبونجوا أنشطة إضافية تنمي كفاءة الطلاب العلمية واللغوية. والبرنامج لهذه الأنشطة الإضافية تنقسم الى قسمين: (١) القسم الأول يهدف الى تطوير كفاءتهم العلمية وهي قراءة القرآن وتعليم الأحكام الشرعية.

(٢) القسم الثاني يهدف الى تطوير مهارتهم اللغوية وهي مهارة الكلام وتعليم الترجمة وإلقاء المحاضرة وتعليم وتطبيق رئيس الجلسة وتعليم الإنشاء وتقديم القصة والبرنامج الجدالية والتجول الصباحي والمناقشة وسلسلة تعليمية. يكون البرنامج الإضافي لهذا المركز صباحا بعد عملية تعليمية معهدية في الساعة الخامسة والنصف يتكلمون ويتجولون حول المعهد. ويكون البرنامج الإضافي أيضا ليلا في الساعة التاسعة والنصف بعد التعليم.

ب. إعداد مواد تعليم مهارة القراءة وفعاليتها

١- خطوات إعداد المواد لمهارة القراءة

إن الخطوات التي قام بها الباحث في إعداد مواد تعليم مهارة القراءة هي تحديد الحاجات والأهداف التعليمية وتحليلها، تحديد خلفية الدارسين ومستوى كفاءتهم اللغوية ثم قام بكتابة الأهداف التعليمية ومؤشراتها وقام بتعيين المواد التعليمية والزمن المحدد والمصادر التعليمية وصياغة عملية التقويم. واتضح الخطوات السابقة في الصورة التالي:



٢- الاختبار لمواد مهارة القراءة المعدة

ان المواد المعدة من قبل الباحث يساعد الطلاب في تعليم مهارة القراءة وتزودهم في تعرف الكلمات والجمل اللغوية الصحيحة من خلال النصوص المأخوذة من نشاطاتهم اليومية. واستدل ذلك على أسلوب التحليل الإحصائي وهو الإختبار التائي بوسيلة SPSS الإصدار ٢١ بأن نتيجة الطلاب قبل استخدام المواد المعدة في الإختبار القبلي على متوسط ٢٠,٨٤ في حين بعد استخدام المواد في الإختبار البعدي على متوسط ٨١,٥٠ فتوجد هنا فترة الترقية على مقياس ٣,٢١ فأتضح من هنا أن المواد المعدّ قد أعطى المساهمة الفعالة في تعليم مهارة القراءة.

اعتمادا على البيانات التي حصل عليها الباحث ثم قام بتحليلها ومناقشتها عن كفاءة الطلاب في القراءة وبعد أن قارن الباحث النتائج للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار القبلي والبعدي بعد تطبيق المادة على الطلاب في المرحلة الأولى استنتج الباحث أن المواد المعدة فعالة لترقية مهارة القراءة.

الاجتتام

أ. الخلاصة

- بعد عرض البيانات وتمناقشتها وتحليلها يمكن تلخيص ما تقدم فيما يلي:
- ١- تتكون مواد تعليم مهارة القراءة من ستة موضوعات، يقدم لكل من الموضوع مرتين في التعليم.
 - ٢- إن تطبيق المواد مناسبة وفعالة لمستوى الطلاب من حيث ثقافتهم وقدرة كفاءتهم اللغوية لترقية مهارة القراءة في اللغة العربية.

ب. التوصيات

- بعد أن استخلص الباحث نتائج بحثه يرى ضرورة التوصيات ما يلي:
- ١- أن يجعل معلمو اللغة العربية لمهارة القراءة المواد المصممة والمقترحة اعتماداً ومرجعاً في أساس تعلمهم وتعليمهم ويعتنوا بمهارة القراءة واستخدام النشاطات في كل من التدريبات.
 - ٢- أن يستخدم معلمو اللغة العربية الطرائق المختلفة الملائمة لنشاط الطلاب ويزيدوا الدرس الإضافي في مهارة القراءة توسيعاً لما نال الطلاب في المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع

- فتحي يونس ومحمود كامل الناقد. ١٩٧٧م. أساسيات تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة.
- نايف محمود معروف. ١٤٠٥. خصائص العربية وطرائق تدريسها. لبنان: دار التفائس، الطبعة الأولى.
- محمد علي الخولي. ٢٠٠٠م. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. ١٩٩١م. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها. الرياض: دار الغالي.
- رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. ١٤٣٣. دروس الدورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (الجانب النظري). د.م، مؤسسات الوقف الإسلامي.
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٣. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعدادة-تحليله-تقويمه. مكة المكرمة: أم القرى.
- حسن شحاتة. ١٩٩٢. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر: الدار اللبنانية.
- محمد إبراهيم الخطيب. ٢٠٠٣. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني. ١١١٩. لمدرسى اللغة العربية. مصر، الطبعة العاسرة.
- محمود كامل الناقة. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. السعودية.
- علي أحمد مذكور. ٢٠١٢. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح عبد المجيد، مجهول السنة. تعلم اللغات الحية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة لبنان.

Ahmad Fuad Efendi. 2006. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Malang: Miskat.